فما السبب إذن فى الحملات التى شنت ضد النحو العربى منذ ابن مضاء القرطبى؟

ومن تحليلنا للمنظومة النحوية يمكن أن نسجل النتائج الآتية:

١- لكثير من أبيات الألفية وجهان من القراءة ومن ثمّ التفسير والتحليل وبيان وظائف الوحدات إن لم يكن لذلك تأثير على القاعدة النحوية بفضل تعدد الشروح.

٢- قد يشغل البيت الواحد من النظم ثلاث حالات من الباب الذى يعرض له وقد يأتى البيت أو البيتان وليس بهما جديد سوى التمثيل.

٣- يعد بابا نائب الفاعل والمفعول المطلق من الأبواب التى تتداخل فيها مباحث الصرف مع أبواب النحو بحيث يتناولها الناظم تناولاً مفصلاً يشغل كماً كبيراً من النظم الذى أفرده أصلاً للنحو.

٤- استعمل الناظم جملة تتكرر فى كثير من أبياته وفى كثير من أبواب النحو شغلت شطراً كاملاً وهى (فما أبيح (افعل ودع ما لم يبح) بالرغم من أن الباب يحتاج إلى العديد من الأمثلة والايضاحات. كما أن الإباحة والمنع إنما يصدران عن النحاة المتقدمين والأعراض الناطقين وهذا ما لايتاح للمتعلم لمبادئ النحو.

٥- إن نظم قواعد النحو يعدّ وسيلة تعليمية ثانوية بعد بسط قواعد النحو وتوضيحه ولايمكن عدها وسيلة تعليمية أساسية أولى للجوء كلاً من ابن مالك وابن معط إلى وضع مؤلفات فى النحو تشرح ما نظموه شعراً.

٦- تكون العبارات الدالة على المعيارية أجلى ما تكون فى المنظومة النحوية مثل (دع ذا - خذ - ابح - امنع - اجز - انصبن - اجرر - افتح وضم).